الإعلان عن الصدقات:

هل يدخل دائرة المباهاة والتشهير؟!

جمعيات: الأحوط توزيع الصدقات سراً.. والاعلان عنها يهدف لزيادة المتصدقين

الناس تختلف قدراتهم المالية ما بين غني ومتوسط الحال فكل ما حث عليه الاسلام أن نراعي الفقراء ونتصدق عليهم بالمعروف الذي تقره الفطرة السليمة وعرف الفضلاء من الناس.. نفس تعطي بغير طلب ولا سؤال ولا تحتكر الصدقات على المناسبات الدينية وتعد المال وسيلة للإنفاق والبر بالفقراء طوال العام.. فيفيض قلبه بالخير فيضاً ابتغاء رضاء الله ومثوبته لا حباً في جاه طلباً لسمعة أو شهرة.

استطلاع/ نجلاء الشيباني

ينتقد حسن أحمد الضجة الإعلامية التي تقوم بها بعض المؤسسات الخيرية تحت مسمى مشروع إفطار الصائم ويعتبر هذا الأمر نوعاً من الترويج للمؤسسة ولا يمت لعمل الخير بأي صلة. كما أنه قد يجرح شعور الفقراء والمساكين بعملية التشهير التي تقوم بها هذه الجمعيات.

تتفق معه سامية الأصبحي كون الإعلانات عن فعل الخير والإشهار يؤلم الفقراء ويجرح كبرياءهم، لهذا نجد كثيرين عزة النفس لديهم تغلب على الجوع والعطش فلا يلجأون لهذه المؤسسات التي تشهر بالفقراء على حد قولهم.. لذا تتمنى سامية من المؤسسات الخيرية والجمعيات أن تجمع التبرعات وتوزعها على الفقراء بطريقة سرية تقديراً لمشاعر الفقراء واحتساباً للأجر.

ضرورة الإعلان

رئيس جمعية ابن الأمير الثقافية الاجتماعية التنموية، الأستاذ فواز الحداء يقول: زيادة الصدقات في شهر رمضان أمر روحاني وتأتي إلى الجمعية شخصيات وجهات داعمة ونحن نريد التوثيق للتبرعات وتسجيل عدد الأسر التي تحصل على هذه الصدقات، لكن لا يعني ذلك بأن الجمعية لا تقوم بتوزيع الصدقات بطرق سرية.. فمن أهم الأنشطة للجمعية توزيع الصدقات وإيصالها في أغلب الأحيان إلى منازل الفقراء.. ويردف الحداء بأن المشاريع الخيرية متواصلة طوال العام ولا تقتصر على الصدقات والأعمال الخيرية في شهر رمضان فحسب، فالجمعية تكفل« 34 »أسرة شهرياً وكلفنا« 190 »من المساكين والفقراء بكسوة ولا يجد فواز ضرورة للإشهار والإعلان عن أعمال الجمعية بصورة منفرة ويفضل أن توزع الصدقات بطرق سرية ولاتجرح مشاعر الفقير قدر الإمكان.

وبدوره يتقدم بالشكر -بعد الله تعالى- لكل من ساهم في مساعدة ودعم الفقراء عبر جمعيته وعلى رأسهم الأستاذ/ أمين نعمان عبدالجليل.

يؤكد عبدالغني عثمان، رئس جمعية خيرية أن الجمعية تحتاج إلى تمويل ودعم مادي من قبل المتصدقين لهذا فهي بحاجة ماسة إلى الإعلان عبر وسائل الإعلام.. عن الجمعية وأهدافها وكذا نشاطها.. لكي يدرك المتصدق أين يضع ماله وأين يتجه في ما بعد، وكذا الفقراء يعلمون أين يجدون من يساعده فيما يتم جمع التبرعات بطريقة سرية للغاية، الجمعية فقط من يمكنها معرفة اسم الشخص المتبرع أو المتصدق قائلاً: نحن سألنا علماء الدين تجاه هذا الأمر فذكروا لنا بأن الإسلام أجازه إذا كان الهدف منه هو عمل الخير ومن هذا المنطلق ظهرت الإعلانات.

> **علماء دين: التشهير بالأنفاق غير وارد إطلاقاً في الشريعة**

يقول الأخ سعد الهادي، رئيس مؤسسة طيبة: في حالة المشاريع الواسعة والكبيرة فإن المؤسسة الخيرية تكون بحاجة إلى الأيادي الخيرة لهذا فهي تلجأ للإعلان كنوع من التعريف، موضحاً أنه لا بد أن يكون هناك نوع من الموازنة بين اختيار وقت الإعلان وبين توزيع الصدقات السرية.. فإذا حدث تقليل في الإعلان فإن هذا الأمر سوف يؤثر سلباً على المردود المادي للمؤسسة كذلك إن بولغ في الإعلان يكون الهدف الرئيسي منه هو زيادة الدخل المادي ويصبح الأمر تجارياً أكثر مما هو خيري.

التعاليم

الإسلام اعتنى بهذا الجانب الخلقي الرفيع لأن هذا الجانب ليس مجرد وسيلة لتحقيق التكامل بين الناس بل هو غاية من غاياته في تربية الإنسان الصالح الجدير برضا الله وأن يمحو الفقر من الوجود بالإكثار من الصدقات طوال العام وليس في شهر رمضان المبارك أو أي مناسبة فحسب هذا ما أكده الدكتور رائد سالم شرف، أستاذ الدراسات الإسلامية - جامعة صنعاء - وأن الإسلام يستخدم أسلوب الترهيب مع الأغنياء فيوم القيامة يسأل المرء عن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، قال عليه الصلاة والسلام »لا تزل قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه« وركز الدكتور رائد عن مسألة هامة يتجاهلها كثير من الناس رغم أهميتها وهي اتخاذ الصدقات كنوع من المباهاة فمن ينفق يجب أن يكون إنفاقه لوجه الكريم.

أما عن الإعلان والتشهير فهذا غير وارد إطلاقاً.. الله تعالى لا يقبل العمل إلا أن يكون خالصاً لوجهه تعالى والإنفاق من ضمن العبادات قال الرسول الكريم: »ثلاث تشعر بهم النار.. هم العالم والمنفق والشهيد.. فيقال للمنفق فيما أنفقت المال يقول العبد: فيك يارب فيقول الله له كذبت لكن ليقال عنك متصدقاً ومنفقاً وكريماً وقد قيل.. اذهبوا به إلى النار« لذلك وجب على الإنسان إخلاص عمله لله لأن الناس لا ينفعونه ولا يضرونه والشخص الذي ينفق ماله مراعاة للناس فإن عمله مردود عليه.. وقوله عليه الصلاة والسلام »رب صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر.. فمسألة العبادة ليست متعلقة بالهيئات والصور وإنما متعلقة بالإخلاص.. وهذا الأمر ركن ركين في العمل وكثير من المسلمين يغفلون هذا الركن الهام.

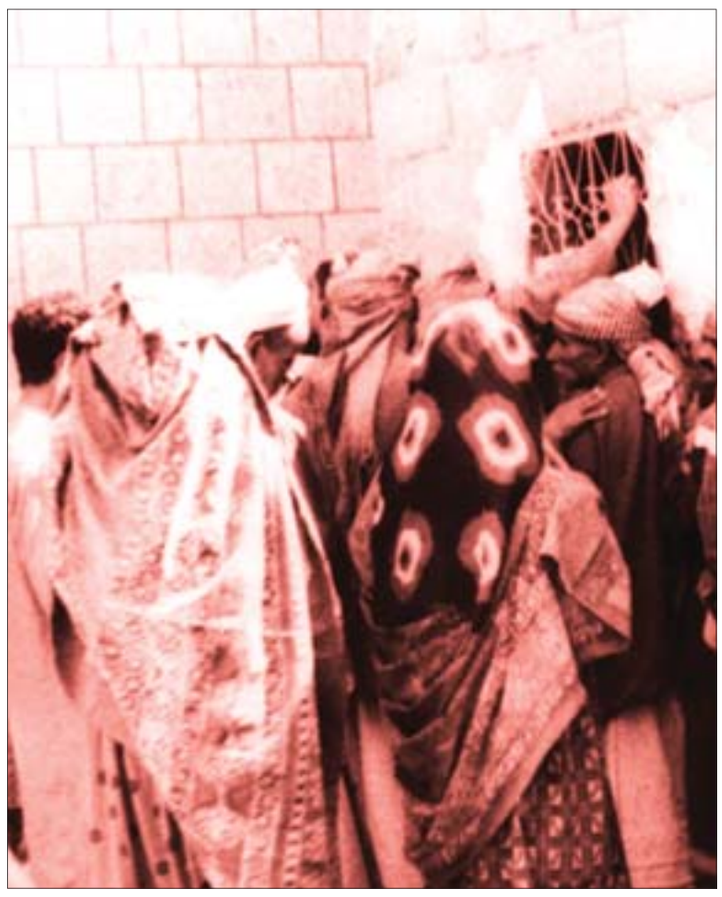

زكاة الذهب والفضة

*** .. متى تجب زكاة الذهب والفضة ؟**

- إذا بلغت النصاب ومضى عليها الحول.

نصاب الذهب والفضة

*** فضيلة القاضي افتونا كم هو نصاب الذهب ونصاب الفضة ؟**

- قال العلماء إن نصاب الذهب قدر بـ(٨٥) جراماً ونصاب الفضة (٥٩٥) جراماً أي (١٦) ريال فرانصي إلا ربع والريال الفرانصي هو ما يسمى (ماريا تريزا).

المقصود بالحول

*** ما هو المقصود بالحول في وجوب زكاة الذهب والفضة.**

- الحول هو مرور سنة قمرية كاملة على امتلاك العين المزكى عليها.

زكاة الذهب المرهون

*** ما حكم زكاة الذهب المرهون وعلى من تكون الزكاة على الراهن أو المرهونة لديه ؟**

- الزكاة واجبة عند مضي العام الهجري عليها مع بلوغ النصاب سواء كانت مرهونة أو غير مرهونة لا فرق وهي على (المالك) لها وهو الراهن لها لا على المرهونة لديه لأنه غير مالك للذهب علما أن نصاب الذهب (٨٥) جراماً.

الزكاة على الكافر

*** ما حكم صرف جزء من الزكاة لأحد الجيران الفقراء لكنه كافر غير مسلم ؟**

- لا تصرف الزكاة إلا فيمن كان مسلماً لا كافراً ولا تجزئ الزكاة عمن صرفها في أي كافر بالإجماع.

صرف الزكاة إلى الفاسق

*** هل يجوز صرف الزكاة على الفاسق من المسلمين ؟**

- عند علماء المذهب (الهادوي) الزيدي لا يجوز صرف الزكاة للفقير الفاسق، وعند العلماء لا مانع من صرف الزكاة لمن كان مسلماً يقول (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ولو كان فاسقاً مهما كان فقيراً بشرط أن لا يصرف ما يأخذه من الغني في معصية الله.

إعداد/ عبداللطيف الصعر

عيادة رمضان

تصدوا للملاريا في رمضان.. كافحوا ناقلها

* .. في التصنيف الحشري احتلت البعوضة الناقلة للملاريا مرتبة متقدمة في التسبب بأوبئة واسعة وجائحات، وعن استحقاق وصفت بالحشرة المصاصة للدماء الأسوأ على وجه الأرض، فبسببها طغت على المشهد في البلدان ذات الوبائية العالية أعباء صحية واقتصادية بالغة السوء تثقل كاهل الأفراد والأسر والمجتمعات وحتى الحكومات..

يتجه **الدكتور/عادل الجساري**- مدير عام البرنامج الوطني لمكافحة ودحر الملاريا، في سياق تناوله للقضية إلى بيان المعالم الحقيقية لداء الملاريا ونواقله من البعوض؛ مستطرداً لأوضاع انتشاره في رمضان وللدور الوقائي باستخدام الناموسيات المشبعة بالمبيد، وكل ما يلزم من تدخلات فاعلة للتصدي لهذا المرض ودحره، وشمل هذا بقوله:

رمضان شهر بركة قد حلّ ضيفاً كريماً على الجميع؛ بالتزامن مع موسم هطول الأمطار الصيفية وخصوصاً على المرتفعات؛ بما يعزز زيادة انتشار البعوض الناقل لمرض الملاريا في مناطق انتشاره الصيفي، مع تهيؤ المناخات الملائمة لتكاثره.

وهذا يضعنا أمام مسؤولية توضيح حقيقة أحد أسوأ وأخطر الأمراض المنقولة بواسطة البعوض؛ بل والأوسع انتشاراً على الإطلاق، ففي اليمن نوعان من أنواع طفيلي الملاريا ينتشران على نطاق واسع وهما :

- الملاريا المنجلية: وهذا النوع أكثر خطورة وتسبباً في الوفاة لحالات الإصابة الحرجة، ويؤدي إلى الملاريا الوخيمة والملاريا الدماغية.

- الملاريا النشيطة: وتسبب الملاريا النشيطة أو ما يسمى (بحمى الغب الحميدة).

في حين أن الناقل للمرض هو بعوض (الأنوفيليس) ؛ ويتألف من) 380 (نوعاً ليس من بينها ما ينقل الملاريا سوى)60 (نوعاً فقط، أخطرها نوع سائد في بيئتنا يطلق عليه (الأنوفيليس العربي).

ووحدها إناث بعوض (الأنوفيليس) تهاجم البشر في طريقها للحصول على وجبة دم لتتغذى عليه وكذا لإنضاج بيوضها، فهي الناقل الرئيسي للمرض، بينما تتغذى الذكور على رحيق الأزهار.

إن العلامات السريرية للملاريا مبنية على ملاحظة الطبيب للمظاهر السريرية، وهذا- بالطبع- يعتمد على شدة الإصابة بالمرض، ويُشكل أول خطوة للتشخيص؛ يتبعها أخذ عينة دم من المريض لفحصها مخبرياً؛ لتأكيد أو نفي الإصابة بالمرض.

وليس بالضرورة ظهور كل أعراض الإصابة بالملاريا، بل يكفي ظهور عرضٍ واحد منها؛ كالحمى- فهي الأهم - هذا ما يجب أن يعيه كل من يعيش في مناطق انتشار المرض وكل القادمين منها أو إليها في موسم انتشار ناقله من البعوض.

وعموماً، فإن من أبرز أعراض الإصابة بالملاريا: (الحمى الشديد، الفتور، الصداع، الدوار، التقيؤ، فقدان الشهية، التعرق والرعشة، الآلام في المفاصل والظهر).

على الطرف الآخر، تبدو علامات الخطورة للملاريا واضحة المعالم على المرضى عند الإصابة الوخيمة، وتتحدد في التبدلات في السلوك (الاختلاجات، فقدان الوعي، النعاس، عدم القدرة على المشي أو الجلوس أو الكلام أو التعرف على الأقارب) ، بالإضافة إلى: التقيؤ المتكرر، عدم القدرة على استبقاء الأدوية الفموية، عدم القدرة على الأكل أو الشرب، ارتفاع درجة حرارة الجسم زيادة على) 39 (درجة مئوية، إدرار كمية قليلة من البول الداكن أو غياب البول، اصفرار بياض العينين، فقر الدم، الإسهال وما قد يؤدي إليه من جفاف شديد يبدو فيه الجلد مترهلاً والعينان غائرتان.

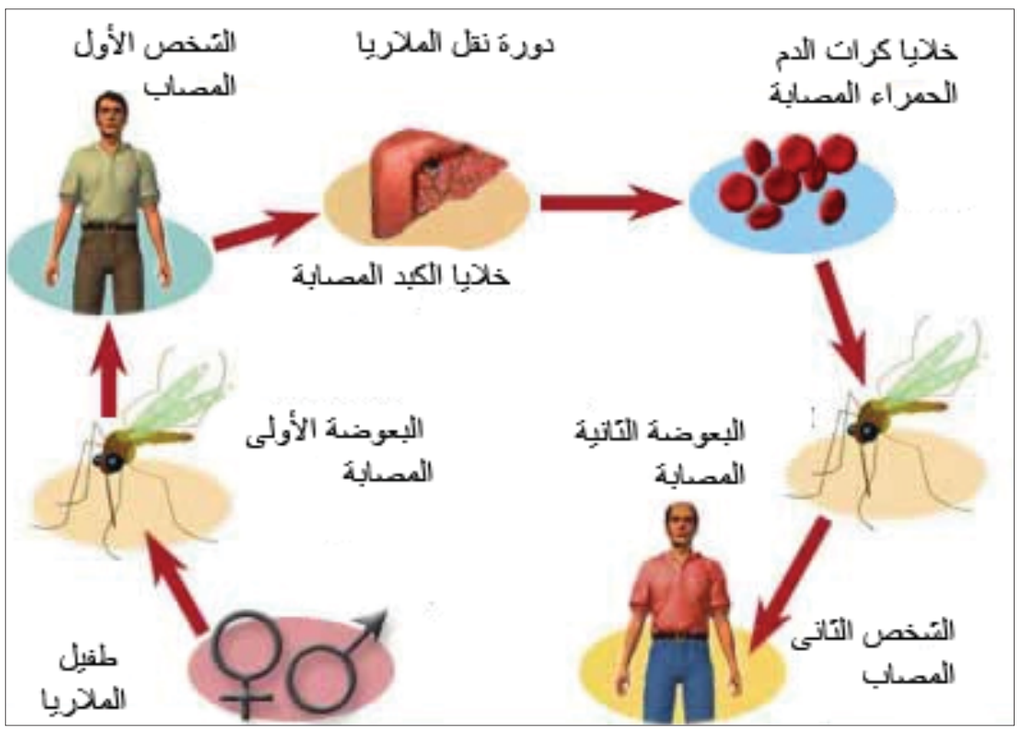

فيما تُسفر عن شدة الإصابة بالملاريا مضاعفات من شأنها التسبب بالوفاة؛ إذا لم يكن هناك تدخل علاجي عاجل ورعاية صحية ملازمة، وهذه المضاعفات تشمل: الارتفاع الشديد في درجة الحرارة، فقر الدم الشديد، هبوط الدم الدوراني،الفشل الكلوي، الفشل الكبدي، تضخم الطحال، إجهاض الحمل،ولادة أطفال ناقصي الوزن، التشنجات العصبية، الملاريا الدماغية وفي هذا النمط - تحديداً- يحصد وفيات تصل إلى حوالي) 25٪ (من الحالات.

لا شك أن ما يعزز خطورة الملاريا على الأطفال الصغار دون سن الخامسة، ضعف المنظومة المناعية لديهم، ما يجعل من السهل إصابتهم باعتلالات شديدة تحصد أرواحهم سريعاً بعد أيام على إصابتهم بالمرض.

بينما الجسم مع الحمل يكون ضعيفاً، ومعه تبدو الإصابة بالملاريا أشد وأكثر فداحةً؛ الأمر الذي يستدعي الخضوع للعلاج بشكلٍ عاجل حتى لا تسوء حالة المرأة الحامل وتتجه إلى المضاعفات الخطيرة للملاريا التي تُفضي إلى انتكاسة تجهض الحمل وقد تفارق المرأة على إثرها الحياة، أو تتسبب بوفاة المولود أثناء ولادته، وإن ولدت مولوداً حياً فعلى الأقل سيكون صغير الحجم؛ ضعيفاً وبوزن أقل، مما يجعله عرضة لعللٍ جسيمةٍ يمكن أن تؤدي إلى وفاته لاحقاً.

لابد على المجتمع تأدية دوره في الحفاظ على البيئة وحمايتها باحتواء ومعالجة مشكلة تجمعات مياه الأمطار وخزانات المياه المكشوفة وحتى أواني المياه المكشوفة مهما بدت صغيرة؛ فهي تهيأ للبعوض ملاذاً أميناً للعيش ووضع البيوض والتكاثر.

ونُهيب بالمواطن عدم التهاون في حماية نفسه وأفراد أسرته من لدغ البعوض، فلا يفتح النوافذ ليلاً بدافع التهوية والتخفيف من الحر إذا لم تكن مدعمة بشبك حماية (تل) يمنع دخول البعوض من فتحاته، وإن كان لابد- تلافياً للدغ البعوض- يلزم عليه وأفراد أسرته الجلوس أو النوم تحت الناموسية المشبعة بالمبيد، وألا يستأنس بالسهر أو النوم خارج المنزل هرباً من الحر بدونها؛ طالما الملاريا منتشرة وأسراب البعوض تصول وتجول بحرية في كل مكان، حيث أن البعوض الناقل للمرض لا ينشط في النهار وإنما ليلاً مع مغيب الشمس وحتى انتهاء الليل ناقلاً المرض في هذه الأثناء، مع تلافي احتكاك الناموسية بالجلد؛ كي لا تثير الحساسية الجلدية لدى البعض، وهذه مشكلة طفيفة لا تلغي أهمية هذا النوع الآمن من الناموسيات؛ طالما أنه لا يضر مبيدها بالإنسان أو البيئة؛ وليس له تأثير ضار بالحيوانات وسائر الحشرات الكبيرة كالنحل وما يماثلها حجماً.

كما لابد من عدم ترك فتحات في الناموسية تُمكن البعوض من الدخول إلى داخلها، مع وجوب المحافظة عليها بإبعادها عن الشمس والنار وعن عبث الأطفال، وغسلها إذا اتسخت بماءٍ فاتر دون استخدام منظفات أخرى.

وبذلك يجب الانتفاع بالناموسية المشبعة على أتم وجه؛ لاسيما لحماية الفئات الأكثر تضرراً والأقل مناعة عند الإصابة بالملاريا وهم الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل، فصون هاتين الفئتين في مناطق انتشار المرض من خلالها ينقذهما من الإصابة وما تسفر عنه من اعتلالات ومضاعفات خطيرة فتاكة.

يمكن للمصاب بالملاريا صيام رمضان متى أحس بالتعافي وواصل واستمر في العلاج - ما لم يكن قد أكمله- وعدم مخالفة نصح وإرشاد طبيبه المعالج.

وخلافاً لهذه الحالة لا أنصح مرضى الملاريا بالصيام حفاظاً على صحتهم، فقد أتتهم رخصة من الله سبحانه وتعالى ذكرها في قوله: "فمن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعدة من أيامٍ أخر، يريد الله بكم اليسرَ ولا يريد بكم العسر.." سورة البقرة- الآية .) 185(

ومنعهم من الصيام يأتي من باب حاجة هؤلاء المرضى إلى تغذية جيدة مؤلفة من مزيج متنوع من العناصر الغذائية المفيدة للجسم، كما يلزمهم الإكثار من الأغذية الغنية بالفيتامينات مع تعويض السوائل التي يفقدها الجسم نتيجة الحمى والتقيؤ وبقية الأعراض التي تستنفد الكثير من طاقتهم.

وأنوه الجميع بالمبادرة إلى التماس العلاج- متى ظهر المرض وثبت مخبرياً- لا أن يتهاونوا في تناول الأدوية التي يصفها الطبيب أو ينقطعون عنها؛ فتفقد فاعليتها في الشفاء ومنع المضاعفات الخطيرة للمرض.

■ المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان

تزكية النفس
من خلال شهر رمضان

فضيلة الشيخ الدكتور / صلاح السيد ناجي

• الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فتزكية النفوس هدف من أعظم الأهداف التي جاء بها الإسلام جملة ، قال تعالى: (لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) سورة آل عمران.164:

إذن فتزكية النفوس غاية جاء من أجلها الدين الإسلامي، ومن أجلها بعث الرسول صلى الله عليه وسلم ومن أجلها شرع الله ا لعبادات التي يتعبد بها الناس لرب العالمين، فالصلاة لتزكية النفس قال تعالى: (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) سورة الأعلى: .15-14فالإنسان غلب جانب التزكية، ولم تشغله الدنيا عن الصلاة وذكر الله تعالى.

والزكاة أيضاً لتزكية النفس قال الله تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) سورة التوبة: .

وكذلك شهر رمضان شرعه الله تعالى لتزكية النفوس فهو شهر التزكية والله تعالى اختاره ليذكرنا به دوماً بأن الله أراد للإنسان بهذا القرآن أن يتزكى ، وبغير القرآن لن يتزكى مهما كان الزيف والدجل، والمغالطات قال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) سورة البقرة.185:

والتزكية بالصيام تكشف الحجب، وتزيل الغشاوة عن القلوب، ولذلك جاءت بعد هذه الآية آية الاستجابة بعد آية القرآن وآية الصيام، إذا نفسك زكت كشفت حجب الكفر وأزالتها وأبعدت عن العبد كل ما يصرفه عن الله تعالى فارتفعت النفس بالتزكية فليس بينها وبين الله حجاب فقال تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) سورة البقرة.186:

ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم زكي نفسي فأنت خير من زكاها) فنحن نعيش في خواتم شهر رمضان شهر التزكية، تزكية بالصيام وتزكية بالقرآن، وتزكية بكل ألوان البر التي يتقرب بها العبد لله تعالى، فعلينا أن نغتنم هذا الشهر في طاعة الله حتى تزكو نفوسنا وتسموا أخلاقنا.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عضو بعثة الأزهر الشريف بالجمهورية اليمنية